دراسة

تطوير البوابات والمداخل الشمالية القاهرة التاريخية

القاهرة – جمهورية مصر العربية

مركز طارق والي العمارة والتراث

2008

دراســـة تطوير البوابات والمداخل الشمالية
القاهـرة التاريخية ..

من إعـــداد ..

مركز طارق والي العمارة والتراث

ينـــاير 2008

في إطـــار مشروع ..

تطوير القاهـــرة التاريخية

رؤية معمـــارية
المقدمة إلى وزارة الثقافـــة
ينـــاير 2008

دراســـــة
تطويـــــر البوابات والمداخل الشمالية
القاهـــرة التاريخية

في إطار .. مشروع تطوير القاهرة التاريخية
الرؤية المعمارية .. المقدمة إلى
وزارة الثقافـــــــــــة
جمهورية مصر العربية

جميع الصور والأشكال لمركز طارق والي العمارة والتراث إلا ما يشار يغير ذلك
خلفية الخرائط والمخططات معتمدة على الصور الجوية من " جوجل " - 2001

الحقوق محفوظة
مركز طارق والي العمارة والتراث
شارع قصر الشمع ـ قرية الفخارين ـ وحدة رقم 11
مصر القديمة ـ القـاهرة
www.walycenter.org

ينـــــــاير 2008

المحتويـــــات

مقدمـــــــــة 4
الحرم العمراني للمشروع 5
المدخل العمراني لتطوير البوابات والمداخل الشمالية للقاهرة التاريخية.....6
الوضع الراهن والتداخلات المعمارية مع منطقة التطوير 9
الرؤية المعمارية لتطوير البوابات والمداخل الشمالية .. القاهرة التاريخية.....12
عناصر التطوير المقترح.....13

رؤية معمـــارية
لتطوير البوابات والمداخل الشمالية
القاهـــرة التاريخيـة

مقدمـــــــــة ..

إن ما تحمله المنطقة والقاهرة التاريخية ، والمجتمع المحلى من تراكم حضاري وثقافي يمثل الطاقة الكامنة في كيان الإنسان والمكان معاً ويمثل شرايين وقنوات الاتصال بين هذا الكيان والعالم الخارج عنه ، هو ما يمكن أن يقدمه المعماري في تعبيرات وتراكيب معمارية وعمرانية فاعلة ، وفعاليات ديناميكية مرتبطة بالحياة المعاصرة والحادثة تتخطى حدود الوجود المتحفي الاستاتيكي إلى الفاعل ، من خلال التواصل مع الدور الحضاري الثقافي للمنطقة ، تواصل متواز ومتزامن بين الفكر والتصميم والتراث والعصر.

ولا تقف الرؤية المعمارية هنا عند حدود أو فرضيات مسبقة ، فإنه لا يحد خيال المصمم في وضع تصوراته الإبداعية لعمارة المكان إلا المكان نفسه وقراءة المبدع للطاقات الكامنة فيه .

يهدف اختيار منطقة بوابات وأسوار القاهرة الشمالية بما تضمه من بوابتي الفتوح والنصر والسور الشمالي بينهما وما تحتويه داخل الأسوار ومباشرة بداية بجامع الحاكم ووكالة قايتباي .. إلى وضع رؤية تصميمية باعتبارها المدخل المادي والرمزي إلى المدينة والتاريخ ، وهي الواجهة لحضارة المكان قديما .. وفعالية التطوير الحادث اليوم ، هي أول ما نقابله ونتعرف من خلاله على قاهرة المعز وعمارتها وعمرانها ، بالإضافة إلى أهمية تفعيل دور العملية التنموية والعمرانية في المنطقة ومن بدايتها ، أي أن يكون المكان فاعلاً ومتفاعلاً بما يضمه من ثوابت ومتغيرات عمرانية وثقافية وطاقات وإمكانات كامنة .

الحرم العمراني للمشروع

نحـدد مبـدئيا منطقـة المشـروع المقتـرح عنـد بدايـة العصـبين الرئيسـيين وهمـا محـور شـارع المعـز لـدين الله الفـاطمى وهـو محـــور القـــاهرة التاريخيـــة وشـريان الحركـة والحيـاة فيهـا مـــن الشـــمال إلـــى الجنـــوب ، ومحـور شـــارع الجماليـــة مـــن الشـــمال إلـــى قلـــب القـــاهرة التاريخية ..

يقع المشروع المقترح كما حددنا مجاله وموقعه وموضعه في افتتاحية منظومة القاهرة التاريخيـة وعنـد نقطـة الوصـول الشـمالية الحادثـة للمحـور الأساسـي للمدينـة القديمـة : شارع المعز لدين الله الفاطمي والذي يتحتم معه التواصل الفراغي والانتفاعي لهذا الشريان أو العصب العمراني ، لكن من خلال رؤيـة عصـرية تحتـرم المكـان وتضـيف إليه ولا تنتقص منه .

إن الحرم العمراني للمشروع قد يمتد جنوباً بطول شارع المعز نفسه ، وقد يضم هذا الحرم مشروعاً معمارياً أو أكثر تمثل محاور تنموية فرعية من الشريان الرئيسي لشارع المعز لدين الله الفاطمي.

ويمثل القلب السكاني لهذا الحرم العمراني مجالاً اجتماعياً داخلياً له متطلباته واحتياجاته العمرانية والتخطيطية ، ومن جهة أخرى فهو يمثل العمق المتفاعل مع المشروعات المعمارية التنموية بما يضم من بؤر للتنمية الحضارية والثقافية.

المدخل العمراني لتطوير البوابات والمداخل الشمالية للقاهرة التاريخية

ومن المقترح دراسة الطاقات الكامنة في تلك المنطقة وتنمية تخصيص ساحات وفراغات مكشوفة كمتنفس للكتلة السكانية ، كما يمكن أن تحقق بؤراً مستحدثة للفعاليات والأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالدور الحضاري الشامل للمنطقة سواء من خلال تطوير عناصر تجارية مناسبة لطبيعة المكان أو بإضافة خدمات سياحية تفتقد إليها المنطقة ترتبط بالفراغ أو الساحة الممكن استحداثها عند بوابة الفتوح وجامع للحاكم من جهة أو عند بوابة النصر ووكالة قايتباي من جهة أخرى .

هكذا يضم المشروع ضمن تلك الحدود المكانية بؤرتين تراثيتين وأثريتين هما النواة للفعاليات الحضارية الثقافية الحالية أو المستقبلية المقترحة ، هذا بالإضافة إلى الشريان التجاري السياحي على طول شارع المعز والذي من الممكن أن يكون له امتدادات أخرى ،مع تحديد المجال العمراني للمشروع والمحاور الرئيسية وحدوده تأتى الحلول المعمارية وتتنوع الفعاليات المصممة أو الفاعلة سواء الدائمة المستقرة أو الموسمية الاحتفالية وما يترتب عليها من أنشطة متفاعلة من المجتمع المحلى داخل المجال نفسه أولاً وفى حدود الحرم أو المنطقة كلها ثانياً .

الملكيات المطلوب إستملاكها لتطوير المناطق المقترحة ..

الفراغات العمرانية المتاحة لتطوير المناطق المقترحة ..

المباني والعناصر الممكن إعادة توظيفها لتطوير المنطقة المقترحة :

- مبنى المحكمة .. **متحف للسجاد.**
- سرداب السور الشمالي عند باب الفتوح وجامع الحاكم .. **متحف للخط العربي.**
- سرداب السور الشمالي بين بوابتي الفتوح والنصر.. **متحف الأسلحة الإسلامية.**
- وكالة قايتباي .. **إعاشة فندقية.**

ويكمل تلك المنظومـــــــــــــة ..

تنمية مناطق وعناصر خدمية سياحية في الساحتين المقترحتين ..
عند باب الفتوح وبداية محور المعز لدين الله ..
عند باب النصر وبداية محور الجمالية ..

الوضع الراهن والتداخلات المعمارية مع منطقة التطوير ...

الوضع الراهن لساحة باب الفتوح ومدخل شارع المعز ...

الوضع الراهن لساحة باب النصر ووكالة قايتباي ومدخل شارع الجمالية ...

ونحدد هنا التدخلات المعمارية على سبيل المثال وليس الحصر لتحقيق تلك الرؤية :

- **تطوير المنطقة خارج البوابات والسور** والفصل بين حركة السيارات والمشاة وتوفير أماكن لانتظار السيارات بالشكل والعدد المناسب وفي حدود المتاح .
- **تطوير ساحة مفتوحة عند باب الفتوح** تتواصل مع البوابة والجامع والسور الشمالي ويبدأ بها شارع المعز .
- **تنمية وتطوير مبني مستحدث يفتح مباشرة على الساحة** على الضلعين المقابلين للسور والجامع ليشمل العناصر التجارية والخدمية السياحية في طابقه الأرضي من بازارات وكافيتريا وخلافه ، ومن الممكن أن يضم في طابق علوي عدد محدود من الوحدات الفندقية السياحية بما يتناسب مع القيمة

التاريخيـة والمعماريـة للمجـال المحـيط ولا يتعـارض مـع الصـورة البصـرية المعمارية .

- **تطوير ساحة مفتوحة عند بـاب النصر** تتواصـل مـع البوابـة والسـور الشـمالي ووكالة قايتباي ويبدأ بها شارع الجمالية .
- **تـرميم وكالـة قايتبـاي وإعـادة توظيفهـا** بمـا يتناسـب مـع وظيفتهـا الأصـلية باعتبارها تقوم تاريخيا بخدمة رواد المدينـة وزائريها ، مع اختلاف الزمان وطبيعة الزائرين ، فمن المقترح أن تفتح الحواصل بالدور الأرضـي للأنشطة التجاريـة والحرفيـة التقليديـة بالمنطقـة وتطـوير الوحـدات العلويـة للخـدمات الفندقية والسياحية .
- **الربط بين بؤرتي التنمية من خلال تطوير السور** الرابط بين البوابتين كمتحف موقع محدود يحكي تاريخ بوابات القاهرة وأسوارها .
- **ترميم مبنـى المحكمـة والسرداب داخل أسوار القـاهرة الشمالية** بـين بـوابتي الفتـوح والنصـر وإعـادة توظيـف المبنـى والسـرداب كمتـاحف متخصصـة بمـا يتناسب مع القيمة الأثرية والتاريخية .

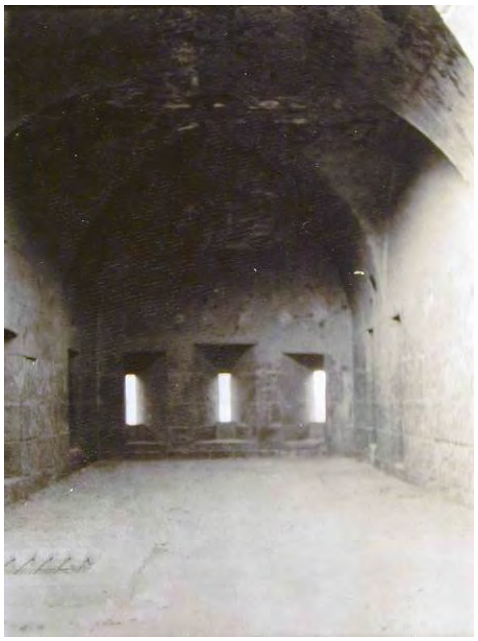

إمكانية تطوير وإعادة توظيف سرداب وأبراج السور الشمالي ...

الرؤية المعمارية لتطوير البوابات والمداخل الشمالية .. القاهرة التاريخية

الوضع الراهن للسور الشمالي والبوابات ..

السور ومحاور الحركة والبوابات وساحات مداخل شارعي المعز والجمالية بعد التطوير .

عناصر التطوير المقترح

1 مبنى المحكمة .. متحف للسجاد.
2 سرداب السور الشمالي عند باب الفتوح وجامع الحاكم .. متحف للخط العربي.
3 سرداب السور الشمالي بين بوابتي الفتوح والنصر.. متحف الأسلحة الإسلامية.
4 وكالة قايتباي .. إعاشة فندقية.

العناصر المقترح إعادة تخطيطها :

5 ساحة باب الفتوح
6 ساحة باب النصر
7 الساحات الأمامية للسور الشمالى

- **تطوير المنطقة خارج البوابات والسور الشمالي** والفصل بين حركة السيارات والمشاة وتوقير أماكن لانتظار السيارات بالشكل والعدد المناسب في حدود المتاح .

الرؤية المقترحة للسور ومحاور الحركة عند البوابات وساحات مداخل شارع المعز وشارع الجمالية بعد التطوير ..

- **تطوير ساحة مفتوحة عند باب الفتوح** تتواصل مع البوابة والجامع والسور الشمالي ويبدأ بها شارع المعز .

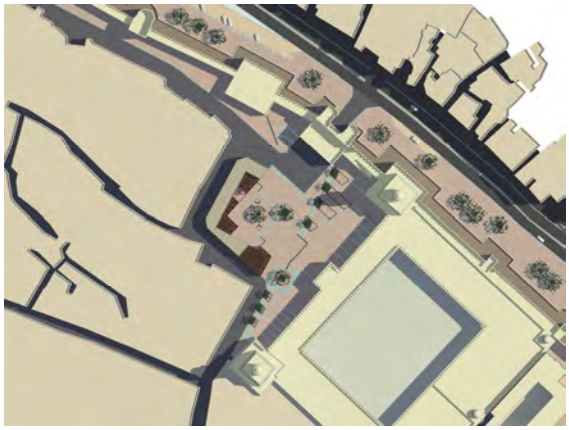

الوضع الراهن للساحة عند باب الفتوح وجامع الحاكم ..

رؤية للساحة عند باب الفتوح وجامع الحاكم بعد التطوير..

الوضع الراهن للساحة عند باب الفتوح وجامع الحاكم ومدخل شارع المعز..

رؤية للساحة عند باب الفتوح وجامع الحاكم ومدخل شارع المعز بعد التطوير..

الوضع الراهن للساحة عند الدخول من باب الفتوح ..

رؤية للساحة عند الدخول من باب الفتوح بعد التطوير..

- **تنمية وتطوير مبني مستحدث يفتح مباشرة على ساحة باب الفتوح** على الضلعين المقابلين للسور والجامع ليشمل العناصر التجارية والخدمية السياحية في طابقه الأرضي من بازارات وكافيتريا وخلافه ، ومن الممكن أن يضم في طابق علوي عدد محدود من الوحدات الفندقية السياحية بما يتناسب مع القيمة التاريخية والمعمارية للمجال المحيط ولا يتعارض مع الصورة البصرية المعمارية .

الوضع الراهن للساحة عند باب الفتوح وجامع الحاكم ..

رؤية للساحة عند باب الفتوح وجامع الحاكم بعد التطوير..

- **تطوير ساحة مفتوحة عند باب النصر** تتواصل مع البوابة والسور الشمالي ووكالة قايتباي ويبدأ بها شارع الجمالية .

الوضع الراهن للساحة عند باب النصر ووكالة قايتباي ومدخل شارع الجمالية ..

رؤية للساحة عند باب النصر ووكالة قايتباي ومدخل شارع الجمالية بعد التطوير..

الوضع الراهن للساحة عند باب النصر ووكالة قايتباي ..

رؤية للساحة عند باب النصر ووكالة قايتباي بعد التطوير..

- **ترميم وكالة قايتباي وإعادة توظيفها** بما يتناسب مع وظيفتها الأصلية باعتبارها تقوم تاريخيا بخدمة رواد المدينة وزائريها ، مع اختلاف الزمان وطبيعة الزائرين ، فمن المقترح أن تفتح الحواصل بالدور الأرضي للأنشطة التجارية والحرفية التقليدية بالمنطقة وتطوير الوحدات العلوية للاعاشة الفندقية والسياحية .

الوضع الراهن للساحة عند باب النصر ووكالة قايتباي ..

رؤية للساحة عند باب النصر ووكالة قايتباي بعد التطوير..

- الربط بين بؤرتي التنمية من خلال تطوير السور الرابط بين البوابتين كمتحف موقع محدود يحكي تاريخ بوابات القاهرة وأسوارها والسرداب داخل الأسوار وتوظيفها كمتاحف متخصصة .

كما يضم المشروع ضمن تلك الحدود المكانية بؤرة تراثية وأثرية أعلى باب الفتوح يمكن إعادة توظيفه كمتحف متخصص لأحد أهم الفنون العربية التي تتفرد بها الحضارة العربية الإسلامية عامة ، وفي مصر بشكل خاص ونقصد هنا **فنون الخط العربي وتطوره** .. كجزء من النواة للفعاليات الحضارية الثقافية الحالية أو المستقبلية الممكنة بالسور الشمالي للقاهرة التاريخية ، هذا بالإضافة إلى ما يتم من تطوير بطول شارع المعز والذي من الممكن أن يكون له امتدادات أخرى .

- ترميم مبنى المحكمة داخل أسوار القاهرة الشمالية وإعادة توظيف المبنى كمتحف متخصص لفن السجاد بما يتناسب مع القيمة الأثرية والتاريخية .

الفراغات المعمارية المتاحة لتطوير مبني المحكمة كمتحف للسجاد ..

الرؤية المقترحة لتطوير متحف السجاد ..

دراســـة تطوير البوابات والمداخل الشمالية
القاهـرة التاريخية ..

من إعـــــداد ..
مركز طارق والي العمارة والتراث

ينـــــاير 2008